خطبة بعنوان: خطبة العيد

يوم الجمعة: ١٤٤١/١٢/١٠هـ لفضيلة الشيخ الدكتور/ عبد العزيز بن أحمد البداح

الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر كلما هل هلال وأبدر، الله أكبر كلما ظهر فجر وأسفر، الله أكبر كلما حج حاج واعتمر، الله أكبر كلما لاح برق وأنور، الله أكبر كلما أرعد سحاب وأمطر، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

الحمد لله الذي سهل لعباده طريق العبادة ويسر، الحمد لله الذي وفى المؤمن من خزائن جوده التي لا تحصر، الحمد لله الذي من على المؤمنين بأعياد تعود وتتكرر، الحمد لله المتفرد بالخلق وكل شيء عنده بأجل مقدر، وأشهد أن لا إله إلا الله العظيم في ملكه العظيم في خلقه العظيم في تدبيره فالله أكبر، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله أفضل من صلى وصام وحج واعتمر صلى الله عليه وعلى آله الذين أذهب الله عنهم الرجز وطهر، وعلى أصحابه المرضيين فنعم الصحب والمعشر، وعلى التابعين لهم بإحسان ما تتابع الشمس والقمر، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

أيها المسلمون... إن العيد مناسبة شرعية وشرعة دينية شرع فيها الصلاة والدعاء والذبح وصدق الالتجاء، فعظموا هذه العيد فإنه من تعظيم رب العبيد ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج:٣٢] ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ [الحج:٣٠] ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

إن العيد في حقيقته لمن على طاعة ربه استقام، وكف وعف عن المعاصي والإجرام، واستعد للقاء الملك العلام، ورحم والديه ووصل الأرحام، وعطف على المحاويج وأطعم الطعام، وأحسن إلى الخلق وأفشى السلام، وطهر قلبه من الغل والحقد والغش والحسد وسائر الآثام، العيد في حقيقته لمن أطاع الملك الديان واقتفى أثر سيد ولد عدنان، وتزين بزينة الطاعة والإيمان واجتنب الآثام والعصيان، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

ألا فاعلموا أنكم لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا ((أفلا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ))، ألا فاعلموا أن المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ولا يسلمه ((كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ))، ألا فاعلموا أنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه المسلم فوق

ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ أخاه بالسلام، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

أيها المسلمون... إن إظهار الفرح بالعيد من شعائر الدين وسنن سيد المرسلين، فافرحوا بعيدكم وأسعدوا من حولكم ووسعوا على أهليكم وأولادكم تبلغوا جنة ربكم وتحققوا سنة نبيكم، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

أيها المسلمون... إنكم في هذا اليوم في يوم النحر وهو يوم الحج الأكبر، شرع لكم فيه الأضاحي وهي سنة مؤكدة يكره للقادر تركها، ووقت الأضحية من بعد صلاة العيد إلى غروب شمس اليوم الثالث عشر، فضحوا تقبل الله ضحاياكم وطيبوا بها نفسًا وعظموها وارفعوا بها رأسًا ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾ [الحج:٣٧] الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

أيها المسلمون... اعمروا هذه الأيام بالتكبير وعظموا فيها الرب الكبير، فإنه سبحانه كبير في أسمائه وصفاته وكبير في ذاته وأفعاله، واستشعروا عظمته وقدرته واستحضروا جبروته وقدرته.

أيها المسلمون... في هذا اليوم اجتمع عيد السنة وهو عيد الأضحى واجتمع معه عيد الأسبوع وهو يوم الجمعة، وقد دلت السنة على أن من صلى مع الإمام صلاة العيد فهو بالخيار إن شاء حضر الجمعة وهذا أفضل، وإن شاء صلى في بيته ظهرًا في وقتها أربع ركعات، ومن لم يحضر صلاة العيد فيجب عليه حضور الجمعة، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال، وأعاده علينا وعليكم وعلى أمة الإسلام بالخير واليمن والبركات.